التعقل النفسي وعلاقته بالتحيز الادراك المتأخر لدى طلبة الجامعة

Psychological rationality and its relationship to hindsight bias among university students

ا.م.د ياسر احمد ميكائيل ، جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

تاريخ الاستلام: 2026/6/1 تاريخ القبول: 2026/6/17 تاريخ النشر: 2026/6/24

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث التعرف على مستوى التعقل النفسي لدى طلبة الجامعة ، والتعرف على مستوى تحيز الادراك المتأخر لدى طلبة الجامعة ، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين التعقل النفسي وتحيز الادراك المتأخر لدى طلبة الجامعة، إذ بلغت عينة البحث (500) طالباً وطالبة في كليات جامعة الموصل ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس للتعقل النفسي، إذ تكون المقياس من (30) فقرة بصورته النهائية ،وقام الباحث ببناء مقياس تحيز الادراك استناداً لنظرية (Weiner,1985) المكون من(25) فقرة، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس خلال الوسائل الإحصائية، وتم حساب القوة التميزية لفقرات المقياس وأظهرت النتائج ما يلي :

1. يتسم طلبة الجامعة بمستوى عالٍ من التعقل النفسي.
2. يمتلك طلبة الجامعة مستوى فوق المتوسط من تحيز الادراك المتأخر.
3. وجود علاقة ارتباطية بين التعقل النفسي وتحيز الادراك المتأخر لدى طلة الجامعة.

كلمات مفتاحية: التعقل ، النفسي ، تحيز، الادراك ، المتأخر، طلبة الجامعة.

Abstract

This research aims to identify the level of psychological rationality among university students, the level of hindsight bias among university students, and the correlation between psychological rationality and hindsight bias among university students. The research sample consisted of 500 male and female students from the colleges of the University of Mosul. To achieve the research objectives, the researcher developed a psychological rationality scale, which in its final form consisted of 30 items. The researcher also constructed a hindsight bias scale based on the theory

of Weiner (1985), consisting of 25 items. The validity and reliability of the scale were verified using statistical methods, and the discriminatory power of the scale items was calculated. The results showed the following:
1. University students possess a high level of psychological rationality.
2. University students possess an above-average level of hindsight bias.
3. There is a correlation between psychological rationality and hindsight bias among university students.
Keywords: Reason, psychological, bias, perception, delayed, university students.

الفصل الاول

(التعريف بالبحث)

اولاً: مشكلة البحث:

تواجه المجتمعات المعاصرة تغيرات متسارعة وتحديات معرفية متزايدة تفرض على طلبة الجامعة امتلاك قدرات عقلية ونفسية تساعدهم على التفكير المتزن واتخاذ القرارات السليمة، ويُعد التعقل النفسي من المتغيرات الإيجابية التي تسهم في تعزيز الوعي بالخبرات والأفكار والانفعالات والتعامل معها بصورة عقلانية، في حين يُعد تحيز الإدراك المتأخر أحد التحيزات المعرفية التي قد تؤثر في دقة الأحكام والتفسيرات التي يصدرها الفرد تجاه الأحداث والمواقف المختلفة.

وقد برز الاهتمام العالمي والمحلي بالمتغيرات المعرفية والنفسية التي تؤثر في سلوك الطلبة وقراراتهم، إذ أكدت العديد من المؤتمرات والتوصيات العلمية ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الواعي والحد من التحيزات المعرفية لما لها من دور في تحسين التوافق النفسي والأداء الأكاديمي، كما أشارت توصيات مؤتمرات علم النفس والتربية الحديثة إلى أهمية إجراء دراسات تتناول العوامل النفسية والمعرفية المؤثرة في الطلبة الجامعيين، والعمل على بناء برامج إرشادية تسهم في تنمية التفكير العقلاني والوعي النفسي لديهم.

ومن خلال ملاحظة الباحث واطلاعه على الأدبيات النفسية والتربوية، تبين أن طلبة الجامعة قد يتعرضون لأشكال مختلفة من التحيزات المعرفية التي تؤثر في أحكامهم وتفسيراتهم للأحداث، الأمر الذي يستدعي دراسة المتغيرات التي يمكن أن تسهم في الحد من هذه التحيزات، ومن بينها

التعقل النفسي، كما يلاحظ وجود ندرة نسبية في الدراسات العربية والعراقية التي تناولت العلاقة بين التعقل النفسي وتحيز الإدراك المتأخر لدى طلبة الجامعة، لذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: **هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعقل النفسي وتحيز الإدراك المتأخرلدى طلبة الجامعة؟**

ثانياً: اهمية البحث:

يُعدّ التعقّل النفسي من الموضوعات الحديثة والمهمة في ميدان علم النفس؛ لما له من دور كبير في مساعدة الفرد على فهم ذاته وتنظيم انفعالاته والتعامل بوعي مع المواقف الحياتية المختلفة، إذ يسهم في تعزيز الاتزان النفسي وتقليل التوتر والاندفاع والانفعالات السلبية، فضلاً عن دوره في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأفراد، كما أن التعقّل النفسي يساعد طلبة الجامعة على مواجهة الضغوط الأكاديمية والاجتماعية بصورة أكثر مرونة ووعياً، ويزيد من قدرتهم على اتخاذ القرارات السليمة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.(حسن،2023: 13)

وتبرز الحاجة إلى دراسة التعقّل النفسي لدى طلبة الجامعة نتيجة لما يواجهونه من تحديات ومتغيرات سريعة قد تؤثر في حالتهم النفسية ومستوى توافقهم، الأمر الذي يجعل من الضروري الاهتمام بالمتغيرات النفسية الإيجابية التي تسهم في بناء شخصية متزنة وقادرة على التكيف. كذلك تفيد نتائج هذا البحث في تزويد المختصين التربويين والنفسيين بمؤشرات علمية تساعد على إعداد برامج إرشادية وتنموية تهدف إلى تعزيز التعقّل النفسي لدى الطلبة، بما ينعكس إيجابياً على صحتهم النفسية وأدائهم الأكاديمي وعلاقاتهم الاجتماعية.

(عبدالستار،2008: 52)

يعد تحيز الإدراك المتأخر من المفاهيم التي لها اهمية واضحة جداً في علم النفس بصورة خاصة إذ اشارت الأبحاث أن تحيز الإدراك المتأخر له آثاراً كبيرة على سلوك الأشخاص وكذلك له أثر في اتخاذ قراراتهم ، لذا ينبغي على الفرد أن يكون قادراً على التمييز للتحيزات الإدراكية المتأخرة الغير عقلانية من اتخاذ القرارات السليمة والخالية من العيوب وبعيدا عن المؤثرات البيئية ، والتأثيرات النفسية الداخلية ،وأن تحيز الإدراك المتأخر أحد العوامل المعرفية الأساسية التي تؤثر في كيفية فهم الأفراد للأحداث بعد وقوعها، حيث يقوم الفرد بإعادة تفسير النتائج بطريقة تجعلها تبدو أكثر وضوحًا وتوافقًا مع توقعاته مقارنة بما كانت عليه عند وقوع الحدث في الواقع. ويؤدي هذا التحيز إلى تأثير مباشر على دقة الحكم واتخاذ القرار، إذ يتم تجاهل المعلومات الغامضة واستبدالها بتفسيرات لاحقة تتماشى مع النتيجة النهائية. (الحموري، 2017: 1)

يرى كانيمان (Kahneman ,2011) أن انحياز الإدراك المتأخر هو خطأ في التفكير، ويحدث عندما يلجأ الأفراد إلى تفسير العالم من حولهم وتأويله واتخاذ القرارات، لجعل أحاسيسهم تجاه العالم تصل إلى قرارات بشأن ما يحدث، وغالبًا ما تكون هذه القرارات سريعة ولا تخضع للتأني، مما يؤدي إلى قرارات ضعيفة. (Kahneman, 2011: 25)

وأن أهمية تحيز الإدراك المتأخر تتضح عند النظر إلى علاقته بأنماط العزو السببي، إذ إن إعادة تفسير الفشل على أنه أمر كان متوقعًا قد يؤدي إلى تثبيت اعتقادات حول محدودية القدرة أو صعوبة المهمة بصورة دائمة، ويشير أبو جادو إلى أن أنماط العزو تتشكل عبر التفسير المتكرر للخبرات، وأن التفسير غير الدقيق قد يسهم في تكوين اتجاهات سلبية مستقرة. (أبو جادو، 2011: 60)

يمكن صياغة **الأهمية النظرية والتطبيقية** لموضوع التعقل النفسي وعلاقته بتحيز الإدراك المتأخر لدى طلبة الجامعة كما يأتي:

- **الأهمية النظرية:**

1. إثراء الجانب النظري في علم النفس التربوي والمعرفي من خلال توضيح طبيعة العلاقة بين التعقل النفسي بوصفه قدرة على التفكير العقلاني والتأمل الواعي، وتحيز الإدراك المتأخر بوصفه أحد التحيزات المعرفية التي تؤثر في تفسير الأحداث والأحكام، مما يسهم في توسيع المعرفة العلمية المتعلقة بالمتغيرين.
2. توفير إطار نظري لفهم العمليات المعرفية لدى طلبة الجامعة، إذ يساعد البحث في تفسير كيفية إسهام التعقل النفسي في الحد من تأثير تحيز الإدراك المتأخر، الأمر الذي يعزز الفهم العلمي لآليات التفكير واتخاذ القرار لدى الطلبة في المواقف الأكاديمية والحياتية المختلفة.

- **الأهمية التطبيقية:**

1. تسهم نتائج البحث في تزويد المرشدين النفسيين والتربويين بمؤشرات علمية تساعدهم على إعداد برامج إرشادية وتدريبية تهدف إلى تنمية التعقل النفسي لدى طلبة الجامعة، بما يسهم في تحسين أساليب تفكيرهم وتقليل التحيزات المعرفية لديهم.
2. تفيد نتائج البحث إدارات الجامعات وأعضاء الهيئة التدريسية في تصميم أنشطة وبرامج تعليمية تعزز التفكير العقلاني والوعي المعرفي لدى الطلبة، مما يساعدهم على إصدار أحكام أكثر دقة وموضوعية والحد من تأثير تحيز الإدراك المتأخر في مواقفهم الأكاديمية والحياتية.

ثانياً : اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1. مستوى التعقل النفسي لدى طلبة الجامعة .

2. مستوى تحيز الادراك المتأخر لدى طلبة الجامعة.
3. العلاقة الارتباطية بين التعقل النفسي وتحيز الادراك المتأخر لدى طلبة الجامعة.

ثالثاً : حدود البحث :

1. **الحدود الزمانية** : يتحدد البحث الحالي بالسنة الدراسية (2025ـ2026) .
2. **الحدود المكانية:** يتحدد البحث الحالي على جامعة الموصل .
3. **الحدود المعرفية** : يتحدد البحث الحالي على متغيرات البحث (التعقل النفسي وتحيز الادراك المتأخر) .
4. **الحدود البشرية** : يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الموصل.

رابعاً : تحديد مصطلحات :

أ- التعقل النفسي : عرفه كل من :ـ

1. حامد(2005):

"وعي الفرد بذاته وبما يمر به من حالات نفسية وانفعالية مع القدرة على ضبط السلوك والتعامل الإيجابي مع المواقف المختلفة".(حامد،2005: 87)

2.عبدالستار(2008):

"قدرة الفرد على الانتباه الواعي لأفكاره ومشاعره وخبراته الداخلية بصورة متزنة تساعده على فهم ذاته وتنظيم انفعالاته". (عبدالستار،2008: 45)

ب. تحيز الادراك المتأخر: عرفه كل من:

1. وايز(Weiner ,1985) :

"ظاهرة نفسية وميل شائع يصبح فيه الفرد مقتنعا بإمكانية اعطاء توقع للحدث قبل وقوعه اعتمادا على إدراكه للمواقف السابقة كونها الأكثر تنبؤاً لحدوثها مقارنة بالنتائج الحالية، والذي يحدث بسبب انطباع الحتمية ، وانطباع التوقع ، وتشوية". (Weiner ,1985:182)

2. **العتوم (2012):**

"هو ميل الفرد إلى المبالغة في تقدير قدرته على التنبؤ بالأحداث بعد وقوعها، حيث يعتقد الشخص أن النتيجة التي حدثت كانت واضحة ومعلومة لديه مسبقاً، مما يؤدي إلى تشويه الذاكرة حول ما كان يعرفه فعلياً قبل وقوع الحدث". (العتوم،2012: 84)

الفصل الثاني

(اطار نظري ودراسات سابقة)

❖ اطار نظري ودراسات سابقة:

اولاً: التعقل النفسي:

- **مفهوم التعقل النفسي:**

يُعدّ التعقل النفسي من المفاهيم الحديثة في علم النفس التي تشير إلى قدرة الفرد على إدراك أفكاره ومشاعره وسلوكياته بوعي واتزان، مع فهم المواقف الحياتية بصورة عقلانية بعيدة عن الاندفاع والانفعال المفرط، ويعكس التعقل النفسي حالة من الانتباه الواعي للحظة الراهنة، إذ يساعد الفرد على تنظيم انفعالاته والتعامل مع الضغوط والمشكلات بطريقة أكثر هدوءًا ومرونة، ويسهم في تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي من خلال زيادة قدرة الفرد على فهم ذاته وفهم الآخرين بصورة إيجابية. (Kabat-Zinn, 2003 :23)

ويؤكد الباحثون أن التعقل النفسي يمثل عملية معرفية وانفعالية متكاملة تعتمد على التأمل الذاتي والوعي الداخلي، مما يساعد الفرد على اتخاذ قرارات أكثر اتزانًا والتقليل من التأثر بالأفكار السلبية أو الضغوط الخارجية، ويرتبط التعقل النفسي بعدد من المتغيرات الإيجابية مثل الصحة النفسية، والرفاهية النفسية، والذكاء الانفعالي، إذ يساهم في تنمية الشعور بالطمأنينة والاستقرار النفسي، ويزيد من قدرة الفرد على التكيف مع المواقف المختلفة داخل البيئة الجامعية والاجتماعية (Brown & Ryan, 2003:65)

← نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لـ(ألبرت أليس):

يمكن تفسير التعقل النفسي من خلال نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لـ ألبرت أليس، إذ ترى هذه النظرية أن الفرد يمتلك القدرة على التفكير المنطقي والعقلاني في مواجهة المواقف والأحداث المختلفة، وأن المشكلات النفسية والانفعالية تنتج غالبًا عن الأفكار غير العقلانية والتفسيرات الخاطئة للمواقف، ويشير أليس إلى أن الفرد كلما كان أكثر قدرة على فحص أفكاره وتحليلها بصورة واعية ومنطقية أصبح أكثر تعقلاً واتزانًا في سلوكه وانفعالاته، وتؤكد النظرية أن التعقل النفسي يظهر من خلال قدرة الفرد على ضبط انفعالاته، والتفكير الواقعي، وتقبل المواقف بطريقة مرنة بعيدًا عن التهويل أو التفسيرات غير المنطقية، وهذا ما يساعد طلبة الجامعة على التعامل مع الضغوط والمواقف الدراسية والاجتماعية بكفاءة أعلى. كما ترى النظرية أن الشخص المتعقل نفسيًا يستطيع التمييز بين الأفكار الواقعية وغير الواقعية، ويعيد تنظيم أفكاره بطريقة تقلل من التحيزات والأخطاء الإدراكية، مما ينعكس إيجابيًا على توافقه النفسي والاجتماعي. (أليس، 1962: 41)

ثانياً: تحيز الادراك المتأخر:

- **نبذة تاريخية عن تحيز الادراك المتأخر:**

يعد تحيز الإدراك المتأخر(Hindsight Bias) من التحيزات المهمة حيث تم تقديمه لأول مرة في سبعينات القرن الماضي عام (1975) من قبل باروخ فيشوف (Fischhoff) الذي لاحظ ذلك على المشاركين في إحدى الدراسات إلى تضخيم قدرتهم على التنبؤ بحدث ما بعد إبلاغهم عن النتيجة الفعلية حيث توصل عند الطلب من المشاركين أن يتذكروا نتيجة حدث لاحظ هناك ميل لذكرياتهم على التنبؤ الى ما هو مفضل للنتيجة الفعلية ، كما ان هناك فئتان رئيسيتان من تحيز الإدراك المتأخر وهما : المبالغة في تقدير دقة التنبؤ بعد الحقيقة ، والتمثيلات المشوهة للمعرفة. (Fischhoff,1975:288)

وفي منتصف السبعينيات أجرى الباحثان فيشوف وباث(Fischhoff & Beyth) تجربة مثيرة طلبوا فيها من المشاركين الحكم على أحتمالية حدوث نتائج معينة قبل أن يسافر ريتشارد نيكسون إلى بكين وموسكو ، وطلب من هؤلاء الأشخاص أن يتذكروا أو يعيدوا بناء الاحتمالات التي وضعوها لكل نتيجة ، توصلا لنتيجة أن المشاركين بالغوا في تقدير احتمالات الأحداث التي وقعت وقللوا من شأن الباقي، بعبارة أخرى كان الناس يميلون إلى الاعتقاد بأنهم يعرفون ما سيحدث ، حتى لو لم يحدث ذلك. (Fischhoff& Beyth,1975:1)

← نظرية التفكير النسبي التلقائي ل(واينر)

هي احدى النظريات المعرفية التي توضح كيفية تفسير الفرد أسباب سلوكهم وتقديم اطاراً لفهم دافعية الفرد للإنجاز اهدافهم من خلال التفكير السببي وبهذا يسهم في تطوير الفهم الذاتي اذ اشارت نظرية التفكير السببي الى تأثيرات العلاقات السببية التي تلعب دوراً مهما في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات الفردية وخاصاً في حالات عدم اليقين وهذه النظرية تقوم بتحديد الأسباب وربطها بالنتائج وبهذا يؤدي الى تأثيرات بشكل كبير على القرارات اليومية والمهنية.

(Hastie.R,2015:1)

وركزت نظرية التفكير السببي على كيفية تأثير تصورات الأفراد حول أسباب النجاح والفشل على تجاربهم المعرفية والعاطفية وسلوكياتهم الدافعة. وحسب هذه النظرية، يشترك الأفراد في تقييم الأسباب بناءً على ثلاث معايير أساسية وهي: الموقع (هل الأسباب داخلية أم خارجية)،

والثبات (هل هذه الأسباب ثابت أم متغير)،وقابلية التحكم (هل يمكن التحكم بهذه الأسباب ام لا)، والمعتقدات حول أسباب النجاح والفشل تؤثر على التوقعات والسلوك، على سبيل المثال، عندما يعتبر النجاح نتيجة لجهود ذاتية (سبب داخلي)، قد يزيد ذلك من الدافعية ويثير شعور بالفخر، بينما إذا تم اعتبار الفشل نتيجة لعوامل خارجة عن السيطرة(سبب خارجي)، قد يؤدي ذلك إلى شعور بالإحباط ، وأشارت الدلائل من ان هناك ميل لدى الإنسان بشكل عام للمبالغة في تقدير العوامل الداخلية وتقليل من شأن العوامل الخارجية والذي يؤدي الى خطأ في تفسير السبب الرئيسي ، مما يظهر لدى الفرد تحيز يخدم ذات الفرد (self-serving bias)، ويبرز السؤال هنا هل هذه الأخطاء والتحيزات هي سائدة عالميا أو عبر الثقافات المختلفة.

(حريم ، 2009: 78)

أوضح فيشوف ان تحيز الإدراك المتأخر هو ناتج من ميل الأشخاص لغرض استعياب المعلومات المتعلقة بالحدث بطريقة تلقائية. مما يجعل الشخص يعيد تصوراتهم المعرفية السابقة عن حدث ما بدون تعب أو جهد وبتالي يعطي الانطباع بان معرفتهم الحالية تقود حتما إلى نتيجة المعروفة(Meltzoff etal, 2011.:65)

ويؤكد صاحب النظرية(Wincr ,1985) إن التفكير السببي يهدف الى الربط بين هيكلة التفكير وعمليات التفكير والشعور وهذا يتيح فهما لكيفية تأثير على معتقدات الأفراد حول أسباب تجاربهم على أفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم في سبيل الوصول للتحقيق أهدافهم

(Weiner, 1985 :458)

وأشارت نظرية التفكير السببي أن الفرد عندما يفشل في تحديد السبب وفهم النتيجة المرتبطة بالسبب أو الاجابة الصحيحة وعندما تظهر النتيجة الصحيحة قد تظهر بشكل مفاجأة وهذا يؤدي الى تخفيض مستوى تحيز الإدراك المتأخر . وبالمقابل عندما ينجح الفرد في استخلاص وفهم المعاني فانة يكون تحيز الإدراك المتأخر عنده بشكل كبير اي بمعنى يميل بالاعتقاد أنه كانت النتيجة متوقعة أو بديهية.(Pezzo2003:431)

في سلوك الأفراد، سواء من حيث تحمل المسؤولية أو محاولة التحسين في المستقبل اوضحت هذه النظرية أن الفرد في حياته اليومية يحاول تفسير أي سلوك يصدر منه أو من غيره في ضوء ما هو متوفر لديه من معلومات، وعلى الرغم من أن هذه التفسيرات قد تكون صحيحة أو خاطئة فإنها تؤثر في استجاباته وقراراته وتعاملاته مع ذاته ومع الآخرين، وكذلك فالبشر يقومون بربط تلك المعلومات المتاحة بالنتائج الناتجة وذلك للبحث عن فهم للعالم المحيط بهم،

وتحقيق ذواتهم وللحصول على سيطرة معرفية على البنى السببية في بيئته. (رضوان والشيبة 2017 : 779)

واقترح واينر أن نظرية التفكير السببي تعتمد على ثلاث فرضيات وهي: يسعى الفرد لتحديد ما هو سبب سلوكياتهم المختلفة وسلوكيات الآخرين . وهذا يدل هناك دافعا قوي يدفع الفرد للبحث عن المعلومات التي تساعده للفهم العلاقة بين السبب والنتيجة. الاسباب التي يقدمها الفرد لغرض تفسير سلوكياتهم على أنها ليست عشوائية بل قائمة على قواعد التي توضح أسباب تلك السلوكيات. الأسباب التي تحددها الأفراد لنتائج سلوكياتهم تؤثر بشكل كبير على مشاعرهم وسلوكياتهم بالمدى الطويل مما يشير الى تداخل بين العوامل الإدارية والعاطفية.

(غباري وآخرون ، 2012: 192 - 193)

وتحيز الإدراك المتأخر هو عبارة عن قيود يؤدي الى الاختلال في قدرة الفرد على أدراك المعلومات والمعطيات وفهمها بشكل واضح وكيفية إيجاد الطرق لغرض معالجتها بشكل جيد مما يسبب تحيز الإدراك المتأخر تشوهات في طريقة التفكير ويودي ذلك الشعور بالتوتر والقلق وطرق تخلص الفرد من هذا الشعور بالتوتر والقلق والانزعاج ووصول للحالة من الراحة النفسية الجيدة إذ يتم بميل عقل الفرد بالتحيز للمعلومات والأفكار التي لا تتعارض وانما تؤيد معتقداته السابقة لذلك بعد التحيز الإدراك المتأخر عامل من العوامل التي تساهم الاضطراب النفسي لدى الفرد ويبان ذلك من خلال عملية البحث وجمع المعلومات وكيفية معالجتها ويوثر سلبا على النتائج مما يسهم بتفكير غير جيد أو خارج المنطق والعقل وبهذا يوثر على التكيف والدافعية.

(سليمان ، 2021: 278)

ووفقا لكيفية تفسير الأفراد للأحداث والظواهر من حولهم. فقد أشار نظرية التفكير السببي الى ميل الأشخاص إلى البحث عن أسباب أو تفسيرات للأحداث، مما يساعدهم على فهم أو يتم ايضاح المواقف بشكل أفضل مما يؤثر هذا على استجاباتهم السلوكية العاطفية. وفهم الأسباب وراء الفشل أو الصعوبات يمكن أن يمنح الأفراد الشعور بالسيطرة والتحكم ويساعدهم على اتخاذ خطوات جيدة للتغلب على تلك التحديات في المقابل، قد يؤدي الفهم الخاطئ أو الغموض حول الأسباب إلى مشاعر العجز والاحباط لذا تعتبر الذاكرة من العمليات. (wiener, 1985:79)

- **دراسات سابقة:**

أ- الدراسات التي تناولت التعقل النفسي:

1. دراسة عبد المجيد(2023):

"علاقة التعقل وتنظيم الذات والعوامل الخمس الكبرى للشخصية بالتدفق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعقّل النفسي وتنظيم الذات والعوامل الخمس الكبرى للشخصية والتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، فضلاً عن التعرف على الفروق تبعاً لمتغير الجنس. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوّنت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة، بواقع (124) من الذكور و(126) من الإناث من جامعتي طنطا والقاهرة، واستخدم الباحثان مقياس التعقّل النفسي ومقاييس أخرى لقياس متغيرات الدراسة ،وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التعقّل النفسي وتنظيم الذات والتدفق النفسي، كما بينت وجود علاقة سالبة بين العصابية والتعقّل النفسي، ووجود فروق في التعقّل النفسي لصال الذكور.

(عبدالمجيد،2023: 2)

2. دراسة غضيب(2024):

التعقّل النفسي وعلاقته بتوسيع الذات لدى طلبة الجامعة

هدفت دراسة التعقّل النفسي وعلاقته بتوسيع الذات لدى طلبة الجامعة إلى التعرف على مستوى التعقّل النفسي وتوسيع الذات لدى طلبة الجامعة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، إذ طُبقت أدوات الدراسة على عينة من طلبة الجامعة من الذكور والإناث ومن تخصصات علمية وإنسانية مختلفة البالغ عددهم(750) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من التعقّل النفسي، كما لديهم مستوى مرتفع نسبياً من توسيع الذات، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التعقّل النفسي وتوسيع الذات، مما يدل على أن زيادة وعي الطلبة بأفكارهم وانفعالاتهم وقدرتهم على تنظيمها يسهم في تنمية خبراتهم وتطوير ذواتهم وعلاقاتهم الاجتماعية والمعرفية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية التعقّل النفسي لدى طلبة الجامعة من خلال البرامج الإرشادية والأنشطة الجامعية؛ لما له من أثر إيجابي في تعزيز توسيع الذات وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي.(غضيب، 2024: ج)

ب – الدراسات التي تناولت تحيز الادراك المتأخر:

1. دراسة العنزي والربيعي (2023):

تحيز الإدراك المتأخر لدى المعلمين وعلاقته باستراتيجيات التفكير التأملي

في دراسة **العنزي والربيعي(2023)** ، حاول الباحثان فهم طبيعة تحيز الإدراك المتأخر لدى المعلمين، ومدى ارتباطه بقدرتهم على استخدام التفكير التأملي في مواقف التدريس. وأوضح الباحثان أن معرفة المعلم بنتيجة موقف تدريسي معيّن قد تدفعه لإعادة تفسير توقعاته السابقة على أنها كانت أكثر دقة، وهو ما يقلل من فاعلية المراجعة الحقيقية لخبراته، استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي**، واعتمدت على **مقياس تحيز الإدراك المتأخر** إضافة إلى مقياس التفكير التأملي. وتم تطبيق الأداتين على **عينة مكوّنة من (275) معلمًا ومعلمة في** مختلف المراحل الدراسية، ممن تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وكشفت النتائج أن مستوى تحيز الإدراك المتأخر لدى المعلمين كان **مرتفعًا نسبيًا**، وأن المعلمين ذوي التحصيل الأعلى في التفكير التأملي كانوا أقل عرضة لهذا التحيز. كما بينت النتائج أن تحيز الإدراك المتأخر يعيق القدرة على تقييم الأداء التدريسي بشكل واقعي، مما يقلل من فرص تحسين أساليب التعليم.

2. دراسة العقيلي والشمري(2022):

تحيز الإدراك المتأخر لدى طلبة الجامعات وعلاقته بالثقة في اتخاذ القرار

من خلال قراءتي لدراسة العقيلي والشمري (2022)، لاحظت أنها سعت إلى الكشف عن مستوى تحيز الإدراك المتأخر لدى طلبة الجامعات، وربط هذا التحيز بدرجة ثقتهم في اتخاذ القرارات، وانطلقت الدراسة من أن الطلبة بعد معرفتهم بنتائج مواقف معينة، يميلون إلى الاعتقاد بأنهم كانوا قادرين على توقع تلك النتائج مسبقًا، وهو ما يؤثر في ثقتهم بقدرتهم على تقدير الأمور، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي، وقاما باستخدام مقياسين، الأول لقياس تحيز الإدراك المتأخر، والثاني لقياس الثقة في اتخاذ القرار. وقد تم تطبيق المقياسين على عينة مكوّنة من (320) طالبًا وطالبة من مختلف التخصصات في إحدى الجامعات الحكومية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى تحيز الإدراك المتأخر لدى الطلبة كان متوسطًا يميل إلى الارتفاع، وأن الطلبة الذين أظهروا مستويات أعلى من هذا التحيز كانت لديهم ثقة مبالغ بها في قدرتهم على اتخاذ القرار، حتى في المواقف التي لم يمتلكوا عنها معلومات كافية سابقًا، وأكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تحيز الإدراك المتأخر والثقة الزائدة في اتخاذ القرار.

← موازنة الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة لمتغير التعقل النفسي من حيث الاهداف ، أذ هدفت دراسة عبد المجيد(2023) إلى الكشف عن العلاقة بين التعقّل النفسي وتنظيم الذات والعوامل الخمس

الكبرى للشخصية والتدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، فضلاً عن التعرف على الفروق تبعاً لمتغير الجنس ،أما دراسة غضيب(2024) هدفت دراسة التعقّل النفسي وعلاقته بتوسيع الذات لدى طلبة الجامعة إلى التعرف على مستوى التعقّل النفسي وتوسيع الذات لدى طلبة الجامعة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين، أما دراسات متغير تحيز الادراك المتأخر تباينت من حيت الاهداف، أذ هدفت دراسة العنزي والربيعي (2023) إلى فهم طبيعة تحيز الإدراك المتأخر لدى المعلمين، ومدى ارتباطه بقدرتهم على استخدام التفكير التأملي في مواقف التدريس ، في حين هدفت دراسة العقيلي والشمري(2022) إلى الكشف عن مستوى تحيز الإدراك المتأخر لدى طلبة الجامعات، وربط هذا التحيز بدرجة ثقتهم في اتخاذ القرارات.

الفصل الثالث

(منهجية البحث وإجراءاته)

اولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لكونه ملائماً لطبيعة البحث وكونه الأنسب في تحليل الظواهر الإنسانية ؛ إذ يقوم بدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، والمنهج الوصفي : هو طريقة من طرائق التحليل المرتكز على معلومات دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر مرحلة أو مراحل زمنية معلومة وذلك للحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة منطقية تتلاءم مع المعطيات الفعلية للظاهرة . (البياتي ، 2018: 93)

ثانيا: مجتمع البحث:

يُعرَّف مجتمع البحث بأنه مجموعة الأفراد أو المؤسسات أو الوحدات التي تشكل الكيان الأساسي للدراسة في البحث الحالي.(المشهداني، 2019: 85)

إذ أشتمل مجتمع البحث بطلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (2025 ــ 2026) ، إذ بلغ المجتمع الأصلي (43072) طالباً وطالبة.

ثالثا: عينة البحث:

عينة البحث تمثل جزء من المجتمع الذي تمّ تحديده على وفق قواعد خاصة تضمن أن تكون تلك العينة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع البحث، وبالتالي يمكن تعريفها بأنها مجموعة من الأفراد الذين يتم اختيارهم من المجتمع الإحصائي. (النعيمي وآخرون، 2015 :78)

وبعد تحديد مجتمع البحث والذي يبلغ كما ذكرنا انفا بحدود (43072) طالباً وطالبة ،اختار الباحث عينة البحث بالأسلوب العشوائي الطبقي، وبذلك تكون عينة البحث من (500) طالباً

وطالبة وبنسبة (1.16%) من المجتمع الأصلي للعام الدراسي (2025-٢٠٢٦) ، قسمت العينة حسب الجنس للذكور (260) والإناث (240).

رابعا: اداتا البحث:

هي الأدوات أو الوسائل التي يستخدمها الباحثون لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة أو البحث، وتؤدي هذه الأدوات دوراً مهماً في عملية البحث العلمي، إذ إنها تساعد في قياس المتغيرات، وجمع المعلومات بطريقة منهجية ومنظمة، ويمكن أن تتنوع أدوات البحث بشكل كبير، ويشير (الزاملي، 2017) إلى أن القياس النفسي يمثل عملية مقارنة شيء ما باستخدام وحدات معينة أو كميات قياسية محددة بنفس الشيء أو الخاصية، وذلك بهدف تحديد مقدار تلك الوحدة أو الكمية التي يحتويها هذا الشيء، ويمثل المقياس أداة تُستخدم للحصول على عينة من سلوك الفرد في سياق محدد، وذلك وفقاً لظروف معينة لتطبيق المقياس وجمع بيانات حول السلوك بأسلوب منظم ومقنن، مما يساعد على تعميم النتائج على مواقف أخرى، والتنبؤ بسلوكيات الفرد في تلك المواقف. (الزاملي، 2017 :42)

ونظرا لطبيعة البحث قام الباحث بأعداد مقياس التعقل النفسي، وبناء مقياس تحيز الادراك المتأخر ، وفيما يأتي وصف لآلية كل أداة على حده.

❖ **الاداة الاولى: التعقل النفسي:**

أولاً: صدق المقياس

يعد الصدق من أهم صفات المقياس الجيد، ويقصد بصدق المقياس (درجة الدقة التي يقيس بها المقياس ما نريد قياسه)، أي أن المقياس يعتبر صالحاً إذا كان يقيس ما وضع من أجله.

(عبد القادر، ٢٠٢٣: ٥٦)

أ- الصدق الظاهري:

من خواص القياس المهمة هو الصدق، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس بالفعل ما أعد لقياسهِ. (النجار،2010: 286)

تم عرض فقرات المقياس بصورته الأولية البالغ (30) فقرة على عدد من السادة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، لغرض تقويمها والحكم على مدى صلاحيتها وملاءمتها للبعد الذي خصصت له، وإجراء التعديلات المناسبة من خلال حذف أو إعادة صياغة أو إضافة عدد من الفقرات ، وبما يتلائم مع مجتمع البحث ، فضلاً عن ذكر صالحية بدائل الإجابة المقترحة ، أو اضافه وتحديد السلم البديل للإجابة الذي يرونه مناسبة للمقياس ، إذ

يعد هذا الإجراء وسيله مناسبة للتأكد من صدق المقياس ويمكن أن تعد الاختبار صادقا ، بعد عرضه على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار، فإذا أقر الخبراء أن هذا الاختبار يقيس ما وضع لقياسه ، يمكن للباحث الاعتماد على حكم الخبراء ويمكن اعتماد صدق المحكمين نوعا من الصدق الظاهري ، وهذا الإجراء يمثل وسيلة من وسائل إيجاد الصدق في بناء المقاييس النفسية ويسمى بالصدق الظاهري وبعد تحليل استجابات وملاحظات السادة الخبراء ثم استخراج صدق الخبراء من خلال النسبة المئوية لاتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس، تم قبول الفقرات التي اتفق عليها (95%) فأكثر من أراء الخبراء، وقد تم حذف وتعديل بعض الفقرات اذ يشير (بلوم واخرون، 1971) الى انه على الباحث ان يحصل على نسبة اتفاق للخبراء في صالحية الفقرات وامكانية اجراء التعديلات بنسبة لا تقل عن (٨٥%) فأكثر من تقديرات الخبراء في هذا النوع من الصدق (الخشاب، ٢٠٢٠، ٦٥٣) وتبين من خلال هذا الإجراء أن جميع الفقرات تحصلت على موافقة الخبراء وهي جاهزة للتطبيق .

- **ثبات المقياس:**

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة في بناء الأختبارات والمقاييس ، ويعني هذا أن يعطي المقياس نتائج متطابقة أو متقاربة على أقل تقدير لنفس الفرد فيما لو أعيدَ تطبيقهُ عدة مرات أي ليس الوصف المُعطى يكون نتاج الصدفة . (الطريري ، 2014: 169) ، ولحساب مؤشرات الثبات أعتمد الباحث الطريقة الآتية :

- **طريقة إعادة الاختبار:**

يشير الثبات بهذه الطريقة إلى معامل الاستقرار، إذ يبين مقدار الاتساق في أداء الفرد على اختبار معين خلال مدة زمنية محددة، يعني تطبيق الاختبار مرتين على مجموعة الأفراد نفسها خلال مدة لا تقل عن أسبوع ولا تتجاوز الشهر غالباً، ويتم حساب معامل الارتباط بين نتائج الأفراد في المرتين، وهو ما يطلق عليه معامل الثبات. (ميخائيل، 2015: 96)

ولأجل ذلك طبق الباحث المقياس على عينة الثبات التي شملت (50) طالباً وطالبة، اختيروا عشوائياً من طلبة كليات جامعة الموصل من خارج العينة النهائية، بتاريخ (2026/2/23) ثم أعاد الباحث تطبيق المقياس على العينة نفسها بتاريخ (2026/3/9)، أي بفاصل زمني قدره أسبوعين ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس (0.84)، درجة وتعد هذه القيمة عالية ومؤشراً جيداً للثبات.

- **وصف المقياس وتصحيحه:**

يتكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة ولكل فقرة لها خمس بدائل وهي : (تنطبق عليه دائما، تنطق عليه غالبا ، تنطبق عليه أحيانا، تنطبق عليه نادرا، لا تنطبق عليه) وبالأوزان (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1)على التوالي وتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختارهُ من كل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (150) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها هي (30) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس ، وبذلك فإن المتوسط الفرضي للمقياس يتكون .(90) درجة، والملحق (5) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

❖ الاداة الثانية: تحيز الادراك المتأخر:

قام الباحث ببناء مقياس تحيز الادراك المتأخر بعدما تأكد من عدم وجود مقياس سابق جاهز وملائم للعينة ، وقد اتبع الباحث خطوات محددة في عملية بناء مقياس تحيز الادراك المتأخر وفقاً لنموذج كلوف وزميليه (Clough, Earle, Sewell,2002) الذي تناول هذا المفهوم ضمنيا ومن ثم تحديد فقرات المقياس وقد مرت عملية بناء المقياس:

1. تحديد مفهوم تحيز الادراك المتأخر:

في ضوء أطلاع الباحث على الأدبيات والنظريات والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع تحيز الادراك المتأخر؛ إذ أعتمد الباحث على نظرية (Weiner,1985) في تحديد تعريف إجرائي لمفهوم تحيز الادراك المتأخر وحدد الباحث (5) مجالات مقترحة للمقياس ولغرض التأكد من صلاحية هذه المجالات عرضت مع تعريفاتها على مجموعة من الخبراء وطلب منهم بيان رأيهم في مدى صلاحية هذه المجالات وترتيبها حسب أهميتها وصلتها بالمفهوم الرئيسي وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم الإبقاء على هذه المجالات واعتمادها كمجالات لمقياس تحيز الادراك المتأخر.

2. تحديد الأهمية النسبية:

تعد عملية تحديد مجالات مقياس تحيز الادراك المتأخر من الاجراءات المهمة في البناء اذا يتوقف عليها لتحديد العدد الفقرات لكل مجال من مجالات المقياس ، قام الباحث ولتحقيق هذا المطلب بعرض المجالات على الخبراء وطلبت منهم اعطاء الاهمية النسبية لكل مجال من المجالات التي تتراوح من (١-5) والعرض بيان آرائهم عن المجالات بمدى الأهمية النسبية وصلاحية هذه في التعريف وبعد اكمال جمع القيم التي وضعها الخبراء لكل مجال.

3. اعداد الصياغة الاولية للمقياس :

اتبع الباحث مجموعة من الخطوات في إعداد فقرات المقياس وصياغتها على النحو الآتي: -

أ ـ قام الباحث بصياغة عدد من الفقرات الخاصة بكل مجال من مجالات تحيز الادراك المتأخر ، وذلك وفق الأهمية النسبية له حيث أصبح عدد فقرات المقياس بصورته الأولية مكون من (25) فقرة .

ب ـ أخذ بعين الإعتبار عند صياغة الفقرات مايأتي :

- ان تكون الفقرة واضحة للمستجيب ولا تحتمل أكثر من تفسير واحد.
- أن تكون الفقرات بصيغة المتكلم.
- أن تعبر الفقرة عن الجانب الشعوري للمتكلم.
- سلامة الفقرات من الأخطاء اللغوية والتعبيرية.
- الابتعاد عن الغموض والتعقيد في الفقرات. (الشربيني وآخرون ،2003: 126)

4 . اسلوب تصحيح الاستجابة لأداة البحث الحالي :

أعتمد الباحث على أسلوب ليكرت (Likart) في تقرير الإجابات على فقرات المقياس بوضع مدرج خماسي لبدائل الإجابة ؛ إذ إن الدرجة الكلية تقيس تحيز الادراك المتأخر على المقياس والتي تتراوح من (5 ـ1) تمتد من أقصى انطباق للفقرة إلى أدناه حيث كانت البدائل (تنطبق عليه دائما، تنطق عليه غالبا ، تنطبق عليه أحيانا، تنطبق عليه نادرا، لا تنطبق عليه) .

❖ الخصائص السيكومترية لمقياس تحيز الادراك المتأخر:

يتفق المختصون بالقياس النفسي والتربوي على ضرورة توافر بعض الخصائص القياسية عند صياغة فقرات المقياس والتي تسمى بـ(الخصائص السيكومترية) للاختبار ويقصد بها تلك الخصائص الضرورية المتعلقة بالصدق والثبات والمعايير التي يتم حسابها بعد تطبيق المقياس على عينة ممثلة للمجتمع (مراد وسليمان، 2005: 350)، وللصدق والثبات أهمية خاصة في البحوث التربوية والنفسية لأن القياس في هذين المجالين قياس غير مباشر لذا يجب التأكد من أن ما تقيسه هذه الأدوات يمكن الثقة فيه والاعتماد عليه في جمعنا للبيانات .

(أبو علام، 2006 :447)

1. صدق المقياس: Scale validity

هو قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله او السمة المراد قياسها او قدرته على قياس ما يدعى قياسه من جوانب سلوك الافراد.(الجلبي،2024: 84) ، وقد تحقق الباحث من الصدق وكما يلي:

- **الصدق الظاهري: Apparent Honesty**

ويطلق عليه أحيانا الصدق المنطقي، ويرى المختصين في القياس النفسي ان أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري هي استشارة عدد من الخبراء والمختصين في المجال نفسه يطلق عليهم اسم (المحكمون)، حيث يبدون بعض الملاحظات أو يقترحون بعض التعديلات التي يمكن الإفادة منها في صياغة الفقرات او التعليمات الخاصة بالمقياس او الحكم على صلاحية فقرات المقياس بقياس السمة المراد قياسها. (ميخائيل، 2015: 87)

ولتحقيق هذا الصدق قام الباحث بعرض فقرات المقياس بصورته الأولية والبالغ عددها (25) فقرة على مجموعة من الخبراء والبالغ عددهم (20) خبيراً ، ولتحليل أراء المحكمين في فقرات المقياس فقد تم استخراج اختبار(كا2) والنسبة المئوية لبيان الفرق بين الموافقين وغير الموافقين وعدت كل الفقرات صالحة عندما تكون قيمة (كا2) المحسوبة دالة عند مستوى (0.05) وهي توازي نسبة (95%) موافقة من عدد المحكمين معيارا لصلاحية الفقرة، حيث أشار (النبهان) إذا حصل الاختبار على نسبة موافقة (80%) فما فوق فأنه يمكن اعتبار المقياس قد تحقق فيه شروط الصدق الظاهري.(النبهان:2004: 339) ، وقد عدت كل فقرات المقياس صالحة منطقياً لقياس ما وضعت من أجله، وكما مبين في جدول رقم (1)، وبذلك فقد أصبح عدد فقرات القياس (25) فقرة .

- **وضوح تعليمات المقياس :**

تعتبر تعليمات المقياس الدليل الذي يوجه به المستجيب لفقرات المقياس إثناء استجابته ، لذا وضع في الاعتبار عند بناء الفقرات أن تكون واضحه وسهله الفهم ، ولتشجيع المستجيبين على تقديم إجابات واضحة ، فقد تم الإشارة في التعليمات إلى أن المعلومات التي سيحصل عليها الباحث في الأغراض البحث العلمي فقط ، لهذا السبب ، ليست هناك حاجة لإدخال الاسم في صفحة التعليمات ، بحيث يهدئه ويقلل من عامل الرغبة الاجتماعية. (الراوي ، 2022 :80)

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من طلبة يتكون من (١٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من الكلية (تربية للعلوم الانسانية) و(تربية للعلوم الصرفة) وتبين للباحث وضوح الفقرات والتعليمات الطلبة ، فضلاً عن قياس الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس، إذ كان الوقت ما بين (١٥ - ٢٥) دقيقة بمتوسط (٢٠دقيقة).

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس تحيز الادراك المتأخر:

إيجاد القوة التميزية للفقرات:

قام الباحث بإيجاد القوة التمييزية للفقرات عن طريق اسلوبي المجموعات المتطرفة وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي .

1 ـ اسلوب المجموعتين المتطرفين:

من اجل الحصول على البيانات التي يتم فيها معرفة القوة التميزية الفقرات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة تكونت من (٢١٢) طالباً وطالبة من غير عينة الدراسة الأصلية، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (٩٧) للذكور و (١١٥) اناث وبعد تصحيح الاستمارات تم الحصول على درجة كلية لكل فرد من افراد العينة ثم قام الباحث بترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة وتم اخذ (٢٧%) من الاستمارات للدرجات العليا ، و(٢٧%) من الاستمارات للدرجات الدينا، وقد بلغ عدد الاستمارات (٥٨) استمارة للعليا والدنيا ، ثم قام الباحث بتطبيق الاختيار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق حيث كانت القيمة الثانية المحسوبة هي المؤثر لتميز الفقرات من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تبلغ (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة. (0.05) ودرجة حرية (١١٤) وقد تبين في النتائج ان جميع فقرات المقياس لها القدة على التميز.

2 ـ علاقة المدرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:.

يتم ايجاد علاقة ارتباط بين الدرجة لكل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية المقياس حيث تقوم هذه الطريقة بالاقتراض بان درجة اختبار الكلية تمثل معياراً لصدق الاختبار ، حيث يتم حذف هذه الفقرة التي ترتبط بالدرجة الكلية للاختيار متدنية او قليلة على اساس ان هذه الفقرة لا تقيس السمة التي يقيمها الاختبار على اكمله. (الجادري ، ٢٠٠٩ ، ١٦٠) ، وقد قام الباحث بإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لعينة التميز (٢١٢) طالباً وطالبة باستخدام معامل ارتباط بيرسون و بعد ذلك أظهرت جميع معاملات الارتباط دالة معنوياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (210) ، اذ تراوحت معاملات الارتباط (0.116ـ 0.992) اي ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة. (١,٩٦٠).

- **ثبات المقياس:**

يقصد بالثبات حرجة الاستقرار او الاتساق في الدرجات المتحققة على اداة القياس مع الزمن، فالاختيار التي تتمتع درجاته بالثبات هو الاختبار الذي تكون الدرجات عليه مستقرة و مستمرة او منسقة تضع الفرد في نفس الفئة من التصنيف في مرات القياس المختلفة ، يعتبر الثبات من ضروريات الخصائص السايكومترية للاختبار الجيد فهو يدل على حصول الافراد على الدرجات نفسها عندما يطبق الاختبار عدة مرات ، وتأتي اهمية الثبات بعد اهمية الصدق ، لأن المقياس

الصادق يعد ثابتاً، في حين ان المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً لقياس سعة او خاصية معينة ، فقد يكون المقياس متجانساً في فقراته الا انه يقيس سمة اخرى غير السمة التي وضع من اجل قياسها . (الامام وآخرون ،١٩٩٠: ١٤٣) وقد استخدم الباحث طريقة اعادة الاختيار لحساب الثبات وهي كما يأتي:

- **طريقة واعادة الاختبار:**

تعد هذه الطريقة من اهم اساليب حساب الثبات اذ تعطينا معلومات عن استقرار النتائج حتى بعد التطبيق الثاني يوجد فاصل زمني (غنايم ، 2004: 186)

ولإجل حساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختيار قام الباحث بتطبيق الاداة على عينة من الطلبة يعتبرون عينة الثبات من خارج العينية الاصلية فقد بلغ حجمها (50) طالباً وطالبة من كلية جامعة الموصل ومن التخصصات الانسانية ، وكان تطبيق الاختيار يوم الاحد بتاريخ (2/23/ ٢٠٢٦) وبعد مرور اسبوعين من تطبيق الاختبار قام الباحث بإعادة التطبيق وكان ذلك يوم الاثنين (3/9/ ٢٠٢٦) ، وثم باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الاول والثاني وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0.85) ، ويعد هذا المستوى للمقياس جيداً، وقد عدت هذه القيمة مؤشر جيداً على استقرار استجابات الافراد على المقياس عبر الزمن وبذلك اصبح المقياس جاهزا للتطبيق .

- **وصف المقياس وتصحيحه:**

يتكون المقياس بصورته النهائية من (25) فقرة وكان لكل فقرة لها اربع خمس وهي : (تنطبق علي كثيراً جداً، تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي نادراً) ، وأعطاه الأوزان (5،4، 3 ، 2 ، 1) على التوالي وتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختارهُ من كل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (105) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها هي (25) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس، وبذلك فإن المتوسط الفرضي للمقياس يتكون (75) درجة .

خامسا : تطبيق اداة البحث:

بعد تأكد الباحث من صدق وثبات وتمييز فقرات أداتي البحث (التعقل النفسي و تحيز الادراك المتأخر) وتحقيقاً لأهداف البحث طبّق المقياسين بصيغتهما النهائية على عينة البحث الأساسية المكونة من (500) طالبا وطالبة، ذلك عن طريق اعطاء المستجيب أداتي البحث دفعة واحدة وتوضيح التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة عليها مع التأكيد على ضرورة الإجابة على كل فقرة

بما يتناسب مع المستجيب فضلاً عن صدق وسرية الإجابة، وانها ستستعمل لأغراض البحث العلمي فقط .

سادساً: الوسائل الإحصائية:

تم معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

الفصل الرابع

(عرض النتائج ومناقشتها)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث وفقاً لأهداف البحث ، ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات المرتبطة بالبحث الحالي .

الهدف الاول: التعرف على مستوى التعقل النفسي لدى طلبة الجامعة:

لغرض التعرف على مستوى التعقل النفسي لأفراد عينة البحث البالغ عددها (500) طالباً وطالبة تم أحتساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التعقل النفسي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (137.73) وبانحراف معياري (17.82) وبلغ المتوسط الفرضي (90) وقام الباحث باختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بإستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ؛ إذ وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير التعقل النفسي ، إذ بلغت الدرجة التائية المحسوبة (45.95) وهي أكبر من الجدولية البالغة (1.960) بدرجة حرية (499) كما مبين بالجدول (1) .

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التعقل النفسي للعينة الكلية

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند0.05
				المحسوبة	الجدولية	
500	90	137.73	17.82	45.95	1.960	دالة

ومن خلال الجدول اعلاه تبين ان طلبة الجامعة يتسمون بمستوى عالٍ من التعقل النفسي ويعزو الباحث الاسباب الى أن الطلبة يختلفون في قدرتهم على فهم ذواتهم وفهم الحالات

النفسية والانفعالية للآخرين تبعاً لاختلاف خبراتهم الاجتماعية والمعرفية والبيئية. إذ إن البيئة الجامعية بما تتضمنه من مواقف أكاديمية واجتماعية متنوعة تسهم في تنمية مهارات التأمل الذاتي وفهم المشاعر والدوافع والسلوكيات، الأمر الذي يؤدي إلى تباين مستويات التعقل النفسي بين الطلبة، وأن بعض الطلبة يمتلكون قدرة أكبر على تفسير السلوك الإنساني وإدراك الانفعالات والتعامل معها بمرونة، نتيجة تعرضهم لخبرات حياتية واجتماعية أوسع، مما ينعكس على ارتفاع مستوى التعقل النفسي لديهم مقارنة بغيرهم، ويمكن أن تعزى هذه الفروق أيضاً إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية ومستوى النضج الانفعالي والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (غضيب،2024).

الهدف الثاني: التعرف على مستوى تحيز الادراك المتأخر لدى طلبة الجامعة:

لغرض التعرف على مستوى تحيز الادراك المتأخر لأفراد عينة البحث البالغ عددها (500) طالباً وطالبة تم أحتساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس تحيز الادراك المتأخر، حيث بلغ المتوسط الحسابي (81.48) وبانحراف معياري (16.77) وبلغ المتوسط الفرضي (75) وقام الباحث باختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بإستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ؛ إذ وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير تحيز الادراك المتأخر ، إذ بلغت الدرجة التائية المحسوبة (32.07) وهي أكبر من الجدولية البالغة (1.960) بدرجة حرية (499) كما مبين بالجدول (2) .

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى تحيز الادراك المتأخر للعينة الكلية

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند0.05
				المحسوبة	الجدولية	
500	75	81.48	16.77	32.07	1.960	دالة

تشير نتيجة الجدول (3) الى ان عينة البحث لديهم تحيز الأدراك المتأخر بمستوى متوسط ، ويفسر الباحث هذه النتيجة بحسب نظرية التفكير السببي لواينر (1985) والتي اعتمد الباحث في البحث الحالي ان اغلب الناس يميلون بالبحث عن التفسيرات لقراراتهم بعدما اظهرت نتائج تلك القرارات ، مما يجعلهم قادرين على توقع تلك النتائج مسبقا بعد ما تم ظهورها ، مما يولد لديهم انطباعا بأنهم لديهم القدرة على توقع تلك النتائج في السابق، وبهذا الشعور يعزز عندهم الثقة الزائفة بالقدرة على التحكم بنتائج ما ، وفي الوقت نفسة يولد لديهم نقد ذاتي او للوم ذاتي

وفقدان الثقة بالنفس عندما يتم مواجهة نتائج غير مرغوبة ومؤيدة لتوقعاتهم ، وبعد تشوية الذاكرة له دور كبير في تعزيز تحيز الأدراك المتأخر ، ذ ان الافراد يقومون بتذكر المعلومات في الماضي التي يجد بها توافق مع معرفتهم الحالية ويلجون الى اصدار الاحكام على وفق الحتمية والتوقعات مما يسهم ذلك في تعزيز قدرة الفرد على الاستبصار بشكل واقعي ومنطقي .

التعرف على دلالة العلاقة المعنوية بين التعقل النفسي وتحيز الادراك المتأخر لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين متغيري البحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث في التعقل النفسي تحيز الادراك المتأخر وقد اظهرت النتائج ان قيمة معامل الارتباط بلغت (0.71) وللتحقق من مستوى دلالة الارتباط طبق على العينة الاختبار التائي وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (15.728) اكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (498) ويتضح من ذلك انه توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين ، وكما مبين في جدول (3) .

جدول (3)

العلاقة بين التعقل النفسي وتحيز الادراك المتأخر لدى طلبة الجامعة

المتغير الأول	المتغير الثاني	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة عند 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
التعقل النفسي	تحيز الادراك المتأخر	0.71	15.728	1.96	دالة

من خلال اعلاه تبين إن العلاقة الارتباطية دالة معنويا لكون القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، تشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعقل النفسي وتحيز الإدراك المتأخر لدى طلبة الجامعة، إذ إن الطلبة الذين يمتلكون مستوى مرتفعًا من التعقل النفسي يكونون أكثر قدرة على تحليل المواقف والأحداث بصورة منطقية ومتزنة، مما يقلل من وقوعهم في تحيز الإدراك المتأخر الذي يتمثل في اعتقاد الفرد بعد حدوث الحدث بأنه كان قادرًا على التنبؤ به مسبقًا. فالتعقل النفسي يساعد الفرد على مراجعة أفكاره وأحكامه بطريقة واعية، ويجعله أكثر إدراكًا لحدود معرفته وقدراته التنبؤية، الأمر الذي يحد من التفسيرات المتحيزة للأحداث الماضية، وأن الطلبة الذين يتمتعون بدرجة عالية من التعقل النفسي يميلون

إلى التفكير التأملي والنقدي، وبالتالي يكونون أقل اندفاعًا في إصدار الأحكام أو إعادة تفسير الوقائع بعد حدوثها بما يتفق مع نتائجها، وهذا يفسر طبيعة العلاقة بين المتغيرين، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الاتجاهات المعرفية التي ترى أن العمليات العقلية الواعية والتنظيم المعرفي يسهمان في تقليل الأخطاء والتحيزات الإدراكية لدى الفرد.

الاستنتاجات:

1. يتسم طلبة الجامعة بمستوى عالٍ من التعقل النفسي.
2. يمتلك طلبة الجامعة مستوى فوق المتوسط من تحيز الادراك المتأخر.
3. هناك علاقة ارتباطية بين التعقل النفسي وتحيز الادراك المتأخر لدى طلة الجامعة.

التوصيات:

1. ضرورة إعداد برامج إرشادية وتوعوية لطلبة الجامعة تهدف إلى تنمية التعقل النفسي لديهم، لما له من دور في تعزيز التفكير المنطقي والقدرة على مواجهة المواقف الحياتية بصورة متزنة بعيدًا عن التحيزات الإدراكية.
2. تضمين موضوعات التعقل النفسي والتحيزات المعرفية، ومنها تحيز الإدراك المتأخر، ضمن الأنشطة الجامعية والبرامج التربوية؛ من أجل زيادة وعي الطلبة بكيفية تأثير الأفكار والتفسيرات الخاطئة في أحكامهم وقراراتهم.
3. تشجيع المرشدين التربويين وأعضاء الهيئة التدريسية على استخدام أساليب تنمي التفكير التأملي والنقدي لدى الطلبة، مما يسهم في تقليل تحيز الإدراك المتأخر وتعزيز القدرة على التحليل الواقعي للأحداث والمواقف المختلفة.

المقترحات:

1. التعقل النفسي وعلاقته بالمرونة المعرفية والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الجامعة.
2. أثر التعقل النفسي في خفض التحيزات الإدراكية وتحسين اتخاذ القرار لدى فئات عمرية مختلفة.

المصادر:

1. أبو جادو، صالح محمد(2011): **علم النفس التربوي** .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. ابو علام, رجاء محمود (2006): **مناهج البحث في العلوم والتربوية النفسية**, دار الجامعات للنشر, القاهرة, مصر.

3. أليس، ألبرت. (1962). العقل والانفعال في العلاج النفسي. نيويورك: دار لايل ستيوارت للنشر.

4.البياتي ، فارس رشيد (2018) : **الحاوي في مناهج البحث العلمي** ، دار السواقي العلمية ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ط1.

5.الجلبي, سوسن شاكر (2024): **اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**, دار مؤسسة رسلان , دمشق.

6. حامد عبد السلام زهران. (2005). **التوجيه والإرشاد النفسي**، (ط4). القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

7. حريم حسين (2009): **السلوك التنظيمي سلوك الافراد والجماعات في منظمات العمل**، ط3، دار حامد، عمان

8. حسن، دحام سامر ماهر (2023)، **التعقل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق.

9. الحموري فراس (2017) **التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمي كلية التربية جامعة اليرموك**، إربد الأردن المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 13 عدد 14 - 1 .

10. الخشاب، موفق عبد العزيز. (2020). **القياس والتقويم في التربية البدنية والعلوم الرياضية**. الطبعة الأولى، الموصل: دار نون للطباعة والنشر.

11. الراوي، ناجي احمد رميض (2022)**: الوعي الذاتي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (المجازفة/ الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار.

12. الزاملي، علي حسين هاشم،(2017): **بناء وتقنين المقاييس النفسية**، دار الكتب والوثائق، بغداد.

13. سليمان ،عبده علي عبده (2021) **النموذج السببي للعلاقة بين التحيز المعرفي والشعور بالاضطهاد واحترام الذات لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، العدد 136، الجزء (3).

14. الشربيني، زكريا وآخرون (2003): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، مكتبة الشقري للنشر، جدة، المملكة العربية السعودية.

15. الطريري ، عبد الرحمن بن سليمان (2014) : **القياس النفسي والتربوي** ، ط2، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

16. عبد الستار، إبراهيم. (2008). **عين العقل: دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي**. القاهرة: دار الكاتب العربي للنشر والتوزي.

17. عبد القادر، محمد فيصل (2023): **الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالاستهواء المضاد لدى طلبة جامعة الموصل**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل.

18. عبد المجيد ،هيام عبد الرحمن أحمد (2023). **علاقة التعقل وتنظيم الذات والعوامل الخمس الكبرى للشخصية بالتدفق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة**: دراسة بنائية. المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا، 52، 896–928.

19. العتوم، عدنان يوسف(2012): **علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق** .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

20. غباري، أحمد ثائر أبو شعيرة خالد (2010) **سيكولوجيا التعلم وتطبيقاته الصفية مكتبة المجتمع العربي**. عالم الكتب للنشر والتوزيع.

21. غضيب، جنة إسماعيل. (2024). **التعقل النفسي وعلاقته بتوسيع الذات لدى طلبة الجامعة**. رسالة ماجستير، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

22. مراد, صلاح احمد وسليمان, امين علي (2005): **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات اعدادها وخصائصها**, دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر, الكويت.

23. المشهداني، سعد سليمان (2019): **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.

24. ميخائيل، امطانيوس نايف (2015): **القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة**، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان .الاردن.

25. النبهان، سوسن (2004): **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

26. النجار، فايز جمعة (2010): **أساليب البحث العليمي**، الطبعة 2،دار الحامد للنشر والتوزيع, الاردن، عمان.

27. النعيمي، مهند محمد عبدالستار وآخرون (2015) : **القياس النفسي في التربية وعلم النفس**، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.

28. Brown, K. W., & Ryan, R. M. (2003). **The benefits of being present: Mindfulness and its role in psychological well-being**. Journal of Personality and Social Psychology, 84(4), 822–848.
29. Brown, K. W., & Ryan, R. M. (2003). **The benefits of being present: Mindfulness and its role in psychological well-being**. Journal of Personality and Social Psychology, 84(4), 822–848.
30. Fischhoff, B., & Beyth, R. (1975). "**I knew it would happen": Remembered probabilities of once future things**. Organizational Behavior and Human Performance, 13, 1–16. Doi: 10.1016/0030-5073(75)90005-2.
31. Hastie, R. (2015). **Causal thinking in judgments**. https://doi.org/10.1002/9781118468333.ch21
32. Kabat-Zinn, J. (2003). **Mindfulness-based interventions in context: Past, present, and future**. Clinical Psychology: Science and Practice, 10(2), 144–156.
33. Kahneman, D. (2011). **Thinking, Fast and Slow**. New York: Farrar, Straus and Giroux.
34. Pezzo, M. V. (2003). **Surprise, defense, or making sense**: What removes hindsight bias? Memory, 11(4/5), 421–441. https://doi.org/10.1080/09658210244000043.
35. Weiner, B. (1985). **Spontaneous causal thinking**. Psychological Bulletin, 97(1), 74–84. https://doi.org/10.1037/0033-2909.97.1.74

كلية التربية للعلوم الإنسانية
2025 - 1446
College of Education for Humanities
مجلة الحمدانية للدراسات الإنسانية